

## التثقيف الصحي في صحافة الطفل الجزائرية

## مجلة "فينكو" نموذجاً - دراسة تحليلية

*health education in Algerian children's press**"Finko" magazine as model –an analytical study-*أحمد بونعامه<sup>1\*</sup>، زكرياء بن صغير<sup>2</sup><sup>1</sup> مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر).

ahmed.bounaama@univ-biskra.dz

<sup>2</sup> مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر).

Zakaria551@univ-biskra.dz

تاريخ الإستلام: 2021 / 05 / 05 تاريخ القبول: 2021 / 09 / 20 تاريخ النشر: 2021 / 09 / 30

## ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مجالات التثقيف الصحي في صحافة الأطفال الجزائرية، من خلال الكشف عن نوعية المضامين الصحية المنشورة على عينة من صفحات مجلة الأطفال الجزائرية "فينكو"، ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة، وذلك باستخدام أداة استمارة تحليل المضمون من أجل تحليل عينة مكونة من ستة أعداد من مجلة "فينكو".

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: تنوع مجالات التثقيف الصحي في مجلة "فينكو" للأطفال، حيث حازت موضوعات الصحة البيئية على أكبر نسبة (43.75%)، تلتها موضوعات التغذية الصحية، بينما لم نسجل وجود أي مضامين حول موضوعات الأمراض المعدية وسبل الوقاية منها، كما اعتمدت المجلة المدروسة على التنوع في الأساليب الإخراجية في عرض الموضوعات الصحية بهدف جذب الأطفال إلى قراءتها.

الكلمات المفتاحية: صحافة الأطفال؛ فينكو؛ مجالات التثقيف الصحي.

\*\*\*

**Abstract:**

The study aims to identify the areas of health education in Algerian children's press by revealing the quality of health contents published on a sample of its pages. To this end, the sample survey method was relied upon, using the content analysis form tool to analyze a sample of six issues of "Finko" magazine were presented.

The study concluded several results, the most important of which are: the areas of health education in the magazine "Finko" varied. Environmental health topics accounted for the highest percentage (43.75%), followed by health nutrition topics, while no contents were recorded on infectious diseases and ways to prevent them. The studied magazine also relied on diversification of directorial methods in presenting health topics in order to attract children to read them.

**Keywords:** children's journalism, health education fields, Finko

## مقدمة

إن انتشار الأمراض وانخفاض المستوى الصحي في أي بلد من البلدان لا يرجع إلى نقص الخدمات الصحية الوقائية بقدر ما يرجع إلى درجة الوعي الصحي لدى الأفراد. فالصحة السليمة من الأهداف الرئيسية التي تسعى المجتمعات لتحقيقها من أجل توفير التنمية الاجتماعية الشاملة، وهي إحدى أهم المعايير التي تضعها المنظمات والهيئات الدولية لتحديد درجة الرفاهية في أي مجتمع.

وقد أكد العديد من المختصين والباحثين على أهمية المراحل الأولى في حياة الفرد وتأثيرها على مختلف جوانب حياته أثناء مسار نموه وتطوره، فالطفولة مرحلة أساسية وهامة في حياة الإنسان وتوصف بأنها المرحلة الذهبية التي يجب أن تستثمر ليستفيد منها المجتمع مستقبلاً، غير أنها أيضاً الفترة التي يمكن أن تظهر فيها مشكلات صحية وأمراض خطيرة والتي غالباً ما يكون سببها الرئيسي انخفاض مستوى الثقافة الصحية لدى الأطفال وذوهم، ومن هنا تبرز أهمية تسخير وسائل الإعلام في التثقيف الصحي من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات الصحية السليمة ورفع مستوى الثقافة الصحية لديهم، كون هذه الأخيرة من العناصر الأساسية التي تساعد على وقاية الأفراد من الأمراض والحفاظ على صحتهم وصحة البيئة التي يعيشون فيها.

وتعد مجلات الأطفال وسائل تثقيف وتعليم وترفيه، حيث أنها تزود الطفل بمختلف أنواع المعارف والمعلومات في شتى مجالات الثقافة الصحية بأساليب مباشرة أو غير مباشرة، كما أنها تزود جمهورها بالقيم والحقائق والمفاهيم الصحية بطرق شيقة ومسلية وهادفة في نفس الوقت.

وقد جاءت هذه الدراسة في سياق الدراسات التي تؤكد على أهمية التثقيف الصحي للأطفال في ظل الأزمات الصحية التي تمر بها بلادنا كتفشي الأمراض المزمنة والتسمم الغذائي وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية وأبرزها في الوقت الحاضر فيروس كورونا (كوفيد-19) وتداعياته الخطيرة، وذلك من خلال الكشف عن مجالات الثقافة الصحية الواردة في مجلة الأطفال الجزائرية "فينكو" كإنموذج لمجلات الأطفال، وذلك بالإجابة على التساؤل التالي: ما مجالات التثقيف الصحي في مجلات الأطفال الجزائرية ممثلة في مجلة "فينكو"؟

ومن ثم فإن دراستنا تستهدف التعرف على دور صحافة الأطفال الجزائرية في نشر الثقافة الصحية لدى فئات الطفولة من خلال رصد وتحليل نوعية الموضوعات الصحية المعروضة على صفحاتها.

وقد اعتمدنا في هذه الورقة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من أجل تحقيق الأهداف المسطرة للدراسة.

## أولاً: الإجراءات المنهجية

### 1-تساؤلات الدراسة:

- 1-ما حجم المضامين الصحية في مجلة "فينكو" للأطفال ؟
- 2-ما هي مجالات التثقيف الصحي في مجلة "فينكو" للأطفال ؟
- 3-ما هي الأشكال التحريرية المستخدمة في تناول الموضوعات الصحية في مجلة "فينكو" للأطفال؟
- 4-ما هي وسائل الإبراز المستخدمة في عرض الموضوعات الصحية في مجلة "فينكو" للأطفال؟

### 2-أهمية الدراسة:

-قلة الدراسات المتعلقة بدور صحافة الأطفال الجزائرية في التثقيف الصحي.

-أهمية الاهتمام بدراسة الطفولة في الجزائر، حيث يمثل الأطفال دون سن الخامسة عشر ما نسبته 30.4% من إجمالي عدد السكان في الجزائر حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات 2019 .

-تجدد الاهتمام بقضايا التثقيف الصحي عبر وسائل الإعلام وأهمية غرس القيم ونماذج السلوك الصحي لدى فئات الطفولة المختلفة في ظل المستجدات والمتغيرات التي يعيشها طفل اليوم، وضرورة إكسابه المعلومات والحقائق الكافية لمواجهة الأوبئة والأمراض المعاصرة مثل وباء كورونا المستجد (كوفيد-19).

### 3-أهداف الدراسة:

-التعرف على موضوعات التثقيف الصحي المنشورة عبر مجلات الأطفال الجزائرية وأنواعها ومعدل توافرها في عينة الدراسة.

-التعرف على وسائل الإبراز والتأثير المستخدمة في عرض المضامين الصحية في عينة الدراسة.

-التعرف على مدى اهتمام مجلات الأطفال الجزائرية بموضوعات التثقيف الصحي عبر مضامينها الإعلامية.

### 4-مفاهيم الدراسة:

1.4-التعريف الاصطلاحي للتثقيف الصحي: هو العملية التي تهدف إلى رفع الوعي الصحي عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بقصد التأثير في معرفته وسلوكه من حيث صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه. (نادية مصطفى العيدروس أحمد، 2012)

2.4-التعريف الإجرائي للتثقيف الصحي : المعلومات الصحية التي يتلقاها الطفل الجزائري من خلال مجلة "فينكو" في مجال النظافة الشخصية وأسس التغذية الصحية و الأمراض وطرق الوقاية منها ومشكلات الصحة البيئية ومجال الأمان والسلامة الجسمية، حتى يستفيد منها في اكتساب سلوكيات صحية سليمة.

3.4-صحافة الأطفال: تعرف بأنها: "كل نشرة دورية منتظمة الصدور بأعداد وأجزاء متتالية ويحمل كل منها رقما مسلسلا مكملا للأعداد السابقة وتحت عنوان واحد وتحتوي على مضامين متنوعة يحررها الكبار ويمكن أن يشارك في تحريرها الأطفال. (إبراهيم محمد عوض، 2010)

4.4-مجلات الأطفال الجزائرية: كل مطبوعة دورية جزائرية موجهة لمخاطبة الطفل الجزائري.

5.4-مجلة فينكو: مجلة أطفال جزائرية ثقافية ترفيهية مصورة، تصدر عن دار الفنك الصغير للنشر والإشهار تبيازة الجزائر منذ أوت 2014 حتى يومنا هذا.

### 5-الدراسات السابقة:

1.5- دراسة عبير مجلي أبودية (2015) بعنوان "دور مجلات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني-مجلة حاتم أنموذجاً"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب تحليل المضمون قصد تحليل شكل ومضمون عينة قوامها 12 عدد من مجلة حاتم، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

-أسهمت مجلة "حاتم" في تقديم المعلومات إلى الطفل الأردني ، وجاء في مقدمتها المعلومات الترفهية ثم الاجتماعية ثم العلمية، وجاءت المعلومات الصحية في وسط الترتيب بنسبة (7,1%).

-جاء هدف إيصال المعلومات إلى الطفل الأردني على رأس الأهداف التي سعت المجلة المدروسة الى تحقيقها بنسبة (37.2%)، تلاه هدف التسلية والترفيه، ثم هدف غرس القيم.

-جاءت الفنون الصحفية في المرتبة الأولى في تقديم المعلومات والقيم، تلتها الفنون الأدبية ثم الفنون الأخرى.

2.5-دراسة عبد العزيز السيد عبد العزيز (2004) بعنوان "علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل المصري " والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة المتبادلة بين مجلات الأطفال وجمهورها ومدى نجاحها في وضع أجندة القضايا الصحية في أولويات اهتمامهم، واعتمد الباحث على منهج المسح باستخدام أداتين هما استمارة تحليل المضمون لعينة من 27 عدد من مجلتي "علاء الدين" و "بلبل" المصريتين ، كما استخدم الباحث أداة الاستبيان بالمقابلة على عينة من 200 تلميذ بالمدارس الإعدادية لمحافظة القاهرة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

-الموضوعات الصحية جاءت في الترتيب الثاني للقضايا المنشورة في مجلات الأطفال المصرية بعد الموضوعات الأدبية.

-جاء اهتمام مجلات الأطفال بالقضايا الصحية متواكبا مع الاهتمام الرسمي بقضايا الطفولة واقتربت أجندة القضايا مع طبيعة الخطاب الصحي الرسمي من حيث الاهتمام بالتغذية الصحية والصحة العامة وتلوث البيئة.

-كشفت الدراسة تفوق فنون الكتابة الصحفية المصاحبة للقضايا الصحية مقارنة بالفنون الأدبية.

-حرصت مجلات الأطفال على التوعية الصحية من خلال العمل على انتقاد السلوكيات الصحية الخاطئة وتعديلها.

-كشفت الدراسة ضعف الارتباط الإحصائي بين أجندة القضايا الصحية في مجلات الأطفال وبين أجندة جمهورها.

3.5-دراسة فاتن عبد الرحمان الطنباري (2005) بعنوان "العلاقة بين استخدام الطفلة لوسائل الإعلام والوعي الصحي لديها-دراسة ميدانية-"، وهدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين استخدام الطفلة المصرية في مرحلة الطفولة المتأخرة (10-12 سنة) لوسائل الإعلام المختلفة ومستوى الوعي الصحي لديها، وانتهجت الباحثة منهج المسح مستخدمة صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية مكونة من 154 طفلة تم اختيارها من ثلاث محافظات مصرية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن الطفلة تتعرض لكافة وسائل الإعلام بما فيها المجالات التي تتميز بوسائل تجذب الطفلة في هذه المرحلة العمرية.

-تعتمد الطفلة بشكل أساسي على التلفزيون لاكتساب معلومات صحية، يليه الإذاعة ثم الوسائل المقروءة.

-تكتسب الطفلة من خلال وسائل الإعلام معلومات صحية في مجال الوقاية من الأمراض والتغذية السليمة وصحة البيئة والصحة الإنجابية والصحة الجسمية والنفسية.

4.5-دراسة حنان صالح لكسواني (2009) والتي هدفت إلى التعرف على دور الصحف الأردنية اليومية في التوعية الصحية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون للأعداد الصادرة عن ثلاث يوميات أردنية هي "الرأي" و "الدستور" و "الغد" في سنة 2007، وتم اختيار عينة عشوائية تمثلت في 69 عدد، وأظهرت النتائج أن الاهتمام بالأمراض غير السارية والصحة الإنجابية والغذاء والدواء والأمراض السارية شكل 78% من مجمل المواد الإعلامية التي تم رصدها. وأن ذلك يتماشى مع حملات التوعية التي نظمتها منظمات حكومية في تلك الفترة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الصحف المدرسية لم تعتمد خطة منهجية واضحة ضمن أجندتها الإعلامية لنشر موضوعات صحية.

5.5-دراسة لبنى العدوي (2013) والتي استهدفت التعرف على دور الموضوعات الصحية بعينة من المجلات العامة في التثقيف الصحي للمراهقين، واستخدمت منهج المسح بالعينة مع الاستعانة بأداتين هما استمارة استبيان لعينة مكونة من 292 مراهق، وأداة تحليل مضمون لأعداد مجلتي "الشباب" و "كل الناس" في الفترة من 01/01 إلى غاية 01/06/2009. وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أهمها:  
-ارتفاع معدل الاهتمام بالموضوعات الصحية لدى أفراد عينة الدراسة.

-جاءت أكثر الوسائل جذبا للمراهقين في تقديم الموضوعات العنوان الجذاب، ثم أهمية الموضوع، ثم الصورة المعبرة.

-تضمنت أكبر نسبة من الموضوعات الصحية في مجلة "الشباب" نقاط حول سلامة الجسم، يلها الأمراض والأوبئة.

6.5- دراسة سعاد محمد المصري (2015) والتي هدفت إلى التعرف على دور قناة طيور الجنة في تزويد أطفال ما قبل المدرسة ببعض المفاهيم الصحية، من خلال تحليل عينة عمدية من (76 أغنية) خاصة بدورة تلفزيونية للفترة يناير-مارس 2014، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- قدمت قناة طيور الجنة من خلال العينة المدروسة مفاهيم صحية بنسبة 58.75% متقدمة على باقي المفاهيم الأخرى، وجاءت المفاهيم العلمية في المرتبة الثانية وتلها المفاهيم الدينية.

- سجلت الباحثة تنوعا في المفاهيم الصحية التي تناولتها الأغاني المدروسة بين مفاهيم الغذاء الصحي السليم والنظافة الشخصية وممارسة الرياضة وصحة الفم والأسنان...الخ.

-جاءت المفاهيم المتعلقة بالغذاء الصحي السليم في المرتبة الأولى، تلتها مفاهيم النظافة الشخصية.

7.5-دراسة ذهبية سيدهم (2005) التي هدفت إلى الكشف عن "الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة" عبر تحليل المضمون الصحي في جريدة الخبر، وتم اختيار عينة مكونة من 12 عددا صدرت في العام 2003، وتوصلت تلك الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-عدم انتاج الجريدة سياسة واضحة لتوعية وتثقيف القراء.

-أكثر المواضيع تناولا هي تلك المتعلقة بالصحة العمومية.

- يقوم بتحليل الموضوعات الصحية صحفيون غير متخصصين.

-استخدمت الجريدة أساليب إقناعية كتقديم الأدلة والشواهد وأسلوب التكرار بالتنوع وأسلوب الوضوح والضمنية في تحريرها للموضوعات الصحية.

8.5- دراسة سارة قريمس و نور الدين لبحيري (2014) بعنوان " الثقافة الصحية في الصحافة المكتوبة-دراسة تحليلية لصفحة عيادة الخبر" ،وهدف تلك الدراسة التعرف على الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة في نشر الثقافة الصحية من خلال صفحات خاصة، واختار الباحثان يومية الخبر كعينة للدراسة واستعانا بأداة تحليل المحتوى لصفحة أسبوعية تخصصها الجريدة للموضوعات الصحية تحت مسمى "عيادة الخبر". ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

-تركز "عيادة الخبر" على نوع المقال العلمي في تناول معلومات الثقافة الصحية.

-يهتم جمهور صفحة "عيادة الخبر" بطرح الأسئلة عن كل أصناف الأمراض المعروفة.

-تم إدراج مواضيع غير صحية في الصفحة المدروسة مما يدل على عدم انتهاج الجريدة سياسة الفضاء المغلق.

## ثانيا: الإجراءات الميدانية للدراسة:

1-طبيعة الدراسة ومنهجها: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد،وعلى ذلك، يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة أو المشكل محل الدراسة، وجدولتها وتبويبها ثم تفسير البيانات، واستخلاص التعميمات والاستنتاجات. (محمود حسن إسماعيل، 2011)

لذا لجأنا إلى الاعتماد على منهج المسح بالعينة مستخدما أسلوب تحليل المضمون الذي عرفه "برلسون" بأنه:«أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا». (فتحي حسين عامر، 2012) ، وذلك من اجل تحليل محتوى مجلات الأطفال الجزائرية للتعرف على المضامين الصحية المنشورة على صفحاتها.

## 2-مجتمع الدراسة وعينتها :

1.2-مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة الخاضعة للبحث، أما العينة فهي جزء من مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة. وقد وقع الاختيار على مجلة "فينكو" لتمثل أنموذجا لمجلات الأطفال الجزائرية ، وتم اختيارها نظرا لكونها المجلة الجزائرية التي لازالت تصدر إلى غاية اليوم في ظل توقف مجلات أخرى معروفة مثل مجلة "شروقي الصغير"، وعليه فإن مجتمع الدراسة يتمثل في مضامين جميع الأعداد الصادرة عن مجلة "فينكو" التي تصدر عن دار"الفنك الصغير" للنشر والإشهار منذ العام 2014 وقد صدر منها 12 عددا.

2.2-العينة: تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل في اختيار حجم العينة، لكن نظرا لاستحالة الحصول على الأعداد الكاملة للمجلة المدروسة، والمتمثلة في 12 عددا صدرت منذ تأسيس المجلة منذ سنة 2014، لذا تم

الاكتفاء بعينة الأعداد التي حصلنا عليها، والمتمثلة في 6 أعداد متتالية من مجلة "فينكو" صدرت في الفترة ما بين نوفمبر 2016 إلى غاية جوان 2018، ويعد هذا الحجم الذي يشكل نصف المجتمع الكلي مقبولاً في ظل التجانس بين أعداد المجلة وأركانها الثابتة تقريباً، ومن جهة أخرى فإن حجم العينة المختار يتلاءم مع دراسة "Stemple" حول حجم العينة المناسب،..فقد قام "ستمبل" بمقارنة نتائج خمس عينات في الأحجام التالية 6، 12، 18، 24، 48 عدداً من صحيفة وقارن نتائجها بمتوسط موضوع واحد في جريدة واحدة على مدار العام لتحديد الحجم الأمثل للعينة، ووجد "ستمبل" أن العينات الخمس متفقة النتائج مع متوسط للعام...". (محمد عبد الحميد، 1983)

وهو ما ذهب إليه "برلسون" بقوله: «إن عينة صغيرة تنتقى بعناية سوف يترتب عليها نتائج صادقة تماماً مثل تلك التي تترتب على استخدام عينة كبيرة، بالإضافة إلى ما توفره من وقت وجهد». (أحمد رشدي طعيمة، 2004)

وقد قمنا بتحليل كافة المواد التحريرية الصحفية والأدبية التي تتضمن موضوعات صحية، باستثناء الإعلانات التجارية التي تسعى في الأساس إلى تحقيق الربح. والجدول الموالي يوضح عينة الدراسة.

الجدول (01): عرض أعداد المجلة وعدد الموضوعات الصحية الخاضعة للتحليل

المفردة	تاريخ العدد	رقم العدد	عدد المواد الصحية
01	2016/11	06	1
02	2017/02	07	2
03	2017/04	08	4
04	2017/07	09	5
05	2018/02	10	3
06	2018/06	11	1
المجموع			16

3-أداة الدراسة: قمنا بالاعتماد على أداة تحليل المضمون، من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون لتحليل شكل ومضمون عينة الدراسة، واعتمدنا على مجموعة من الدراسات والبحوث الإعلامية لتحديد فئات التحليل بحيث تتماشى مع أهداف الدراسة، وقسمت فئات التحليل إلى قسمين: فئات المضمون و فئات الشكل.

1.3-فئات التحليل: يقصد بها «التصنيفات التي يضعها الباحث استناداً إلى طبيعة الموضوع ومشكلة الدراسة، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني...». (السيد احمد مصطفى عمر، 2008)

#### 1.1.3-فئات المضمون (ماذا قيل؟)

-فئة الموضوعات: ويقصد بها في هذه الدراسة الموضوعات التي تناولتها مجلة "فينكو" بغرض التثقيف الصحي للأطفال مثل: النظافة الشخصية، الأمراض وطرق الوقاية منها، الصحة البيئية، والتغذية الصحية.

- فئة المصدر: يقصد بها في هذه الدراسة كاتب أو منتج المادة التحريرية التي تناولت الموضوع الصحي في عينة الدراسة، وقد قسمت إلى: (محرر المجلة، أديب، كاتب سيناريو، مصدر غير محدد)

- فئة الهدف: تعرف إجرائيا في هذه الدراسة على أنها النتيجة التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال مضمون الموضوعات الصحية في العينة محل الدراسة، وقد قمنا بتحديد أربع فئات هي: (إيصال معلومات، غرس قيم، تعديل سلوك سلبي، غرس قيم وإكساب سلوك جديد).

- فئة القيم: يعرف "Neil Smelser" القيم بأنها «غايات لأشياء مرغوب فيها، وتكون مرشدا للإنسان في محاولته أو سعيه». (أسامة عبد الرحيم علي، 2006). وقسمت في دراستنا إلى: قيمة وقائية، قيمة علاجية وقيمة تثقيفية.

### 2.1.3- فئات الشكل (كيف قيل؟)

- فئة الأشكال والفنون التحريرية: وهي القوالب أو الأنواع الكتابية التي حررت بها الموضوعات الصحية في المجالات محل الدراسة، وتتنوع هذه الأشكال بين:

- الفنون التحريرية الأدبية: مثل (قصة، سيناريو مصور، شعر، حكم وأمثال...)

- الفنون الصحفية: مثل (الخبر الصحفي، الحديث الصحفي، التحقيق، المقال الصحفي، الكاريكاتير...)

- الأنماط التحريرية الأخرى التي لا تنتمي إلى إحدى الفئتين السابقتين، وحددت في هذه الدراسة في (معلومات متنوعة، نصائح وإرشادات، رسوم للتلوين، صورة وكلمة).

- فئة موقع المادة التحريرية: وهي المكان الذي نشرت به المواد التحريرية التي تناولت الموضوعات الصحية داخل المجلة، ويعكس الموقع غالبا أهمية الموضوع، وتم تقسيم هذه الفئة إلى: النصف الأول للمجلة، النصف الثاني للمجلة، صفحتنا الوسط.

- فئة المساحة: يقصد بها إجرائيا الحيز المكاني الذي شغلته المادة التحريرية التي تناولت المضمون الصحي، وهي تعكس أيضا أهمية الموضوع، وقدرت في دراستنا هذه بوحدة الصفحة. وتم تقسيم فئة المساحة إلى أربع فئات هي: أقل من صفحة، صفحة واحدة، صفحتين، أكثر من صفحتين.

- فئة وسائل الإبراز: هي الأساليب المرافقة للفنون التحريرية التي استخدمتها عينة المجالات الخاضعة للتحليل في إبراز وتبسيط الموضوعات الصحية وجذب انتباه الأطفال إليها، وتمثلت في:

- الصور الفوتوغرافية: قسمت إلى فئتين فرعيتين: صور شخصية: تخص صور أشخاص بلامح واضحة. و صور موضوعية: صور لأشياء أو مواقف وتصرفات تجسد الموضوع وتعبّر عنه.

- فئة الرسوم: قسمت إلى 3 فئات فرعية: رسوم ساخرة، رسوم تعبيرية، ورسوم توضيحية.

- فئة الألوان: تعد الألوان على تنوعها مهمة في إبراز الموضوعات الصحية وجذب انتباه الأطفال إلى قراءتها. وقسمت هذه الفئة إلى فئتين ثانويتين هما: استخدام الألوان، دون استخدام ألوان.

- فئة العناوين: قسمت إلى فئتين فرعيتين: عنوان رئيسي: هو الذي يتصدر المواد التحريرية ويعبر عن مضمونها. وعنوان فرعي: يكون داخل المادة التحريرية ويعبر غالباً عن جزء من الموضوع المتناول.

2.3- وحدات التحليل: تشير وحدات التحليل إلى «جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، والتي سيتم عليها القياس أو العد مباشرة». (فتحي حسين عامر، 2010). وقد حددنا وحدتين لتحليل مضمون العينة هما:

1.2.3- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهي الوحدة التي يستخدمها منتج المادة لتقديمها إلى جمهور القراء. وحددت في دراستنا هذه في "عدد ظهور الموضوعات الصحية في الأشكال التحريرية المختلفة المستخدمة في عينة الدراسة كالحديث الصحفي والمقال والسيناريو المصور والمعلومات والنصائح المباشرة".

2.2.3- وحدة الفكرة أو الموضوع: وهي "فكرة تدور حول قضية معينة، وتعد من أكبر وحدات تحليل المضمون..وتتضمن جملة أو عبارة أو الفكرة الأساسية التي يدور حولها المضمون..". (فتحي حسين عامر، 2010) وتمت الاستعانة بها في هذه الدراسة لتحديد الموضوعات الصحية المنشورة في عينة الدراسة.

4- اختبار الصدق والثبات: للتأكد من صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق والصدق الظاهري لها، قمنا بتعريف فئات التحليل الرئيسية والفرعية تعريفاً إجرائياً ثم عرضها للتحكيم على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي الإعلام والاتصال والعلوم الاجتماعية لإبداء آرائهم حولها ومن ثم أخذها بعين الاعتبار، من أجل وضع استمارة التحليل في شكلها النهائي.

### ثالثاً: عرض البيانات ونتائج الدراسة:

#### 1- نوع الموضوعات المقدمة في عينة الدراسة

الجدول (02): يوضح نوع المضامين المنشورة بالمجلة خلال فترة التحليل

المفردة	نوع الموضوعات	ك	%
1	اجتماعية	29	21.97
2	ترفيهية	19	14.39
3	إعلانية	19	14.39
4	صحية	16	12.12
5	أخرى	14	10.61
6	تعليمية	10	7.58
7	تاريخية	07	5.30
8	جغرافية	06	4.54
9	علمية	05	3.79
10	اقتصادية	04	3.03
11	أدبية	01	0.76

0.76	01	دينية	12
0.76	01	فنية	13
100	132	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (02) ما يلي: بلغ تكرار المضامين التي وردت في عينة الدراسة 132 تكراراً، وجاءت المضامين الاجتماعية على رأس المضامين المنشورة في العينة بنسبة مئوية قدرت بـ 21.97%، تلتها المضامين الترفيحية والمضامين الإعلانية بنسبة قدرت بـ 14.39%، لتأتي المضامين الصحية في المرتبة الرابعة من حيث ترتيب المضامين المنشورة في عينة الدراسة بتكرار بلغ 16 موضوعاً، ونسبة مئوية قدرت بـ 12.12%، وجاءت كل من المضامين الدينية والمضامين الأدبية والمضامين الفنية في المراتب الأخيرة بنسبة 0.76% لكل واحد منها.

### 2-نوع الموضوعات الصحية المقدمة في عينة الدراسة:

#### الجدول (03): ترتيب موضوعات التثقيف الصحي في عينة الدراسة

المفردة	فئة الموضوعات	ك	%
1	الصحة البيئية	7	43.75
2	التغذية الصحية	5	31.25
3	الأمراض وطرق الوقاية منها	2	12.5
4	النظافة الشخصية	1	6.25
5	الأمان والسلامة الجسمية	1	6.25
	المجموع	16	100

يتضح من الجدول رقم (03) ما يلي: جاءت موضوعات الصحة البيئية في الترتيب الأول في عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرت بـ 43.75% وبتكرار 7 موضوعات، تلتها موضوعات التغذية الصحية في الترتيب الثاني بنسبة قدرت بـ 31.25%، لتأتي موضوعات الأمراض وطرق الوقاية منها في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت بـ 12.5%، وفي المرتبة الأخيرة جاء كل من موضوع النظافة الشخصية وموضوع السلامة الجسمية.

### 3-الهدف من المضامين الصحية المقدمة في عينة الدراسة:

#### الجدول (04) الهدف من الموضوعات الصحية داخل المجلة

فئة الهدف	ك	%
توصيل معلومات	7	43.75
إكساب سلوكيات صحية سليمة	6	37.5
غرس قيم	2	12.5
تعديل سلوكيات خاطئة	1	6.25

100	16	المجموع
-----	----	---------

يتضح من الجدول رقم (04) ما يلي: احتل صدارة ترتيب هذه الفئة هدف توصيل معلومات إلى القراء بتكرار 7 موضوعات ونسبة مئوية قدرت بـ 43.75 %، يليه في المرتبة الثانية هدف إكساب سلوكيات صحية بنسبة قدرت بـ 37.5%، ويأتي هدف تعديل السلوكيات الخاطئة في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 6.25%.

#### 4-القيم الصحية المتضمنة في عينة الدراسة:

##### الجدول (05): القيم الصحية المتضمنة في الموضوعات الصحية عينة الدراسة

فئة القيم	ك	%
قيمة تثقيفية	8	50
قيمة علاجية	6	37.5
قيمة وقائية	2	12.5
المجموع	16	100

يتضح من الجدول رقم(05) مايلي: جاءت قيمة التوعية والتثقيف على رأس القيم المقدمة في الموضوعات الخاضعة للدراسة، بتكرار 8 ونسبة مئوية 50%، ثم تليها القيمة العلاجية في الترتيب الثاني بنسبة 37.5% وبتكرار 6، وفي المرتبة الأخيرة جاءت القيمة الوقائية بنسبة 12.5%.

#### 5-مصادر الموضوعات الصحية في عينة الدراسة:

##### الجدول (06): مصدر المعلومات الصحية المتضمنة في عينة الدراسة

فئة المصدر	ك	%
محرر المجلة	7	43.75
أديب	4	25
طبيب	3	18.75
مصدر غير محدد	2	12.5
المجموع	16	100

يتضح من الجدول رقم(06) مايلي: جاء محرر المجلة في المرتبة الأولى لفئة مصادر الموضوعات الصحية بنسبة 43.75%، ثم الأديب (كاتب القصص) في الترتيب الثاني بنسبة 25%، ثم تلاه الطبيب في الترتيب الثالث بنسبة 18.75%، فيما جاءت نسبة 12.5% من الموضوعات لفئة مصدر غير محدد.

6-القوالب التحريرية المستخدمة في عرض المضامين الصحية المقدمة في عينة الدراسة:

الجدول (07): يوضح القوالب التحريرية التي كتبت بها الموضوعات الصحية

أنواع تحريرية أخرى				فنون أدبية						فنون صحفية		فئة الفنون التحريرية
صورة وكلمة		نصائح وإرشادات		تقرير المعلومات		القصة		سيناريو مصور		حديث صحفي		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
6.25	1	6.25	1	/	/	12.5	2	18.75	3	/	/	الصحة البيئية
/	/	6.25	1	25	4	/	/	/	/	/	/	التغذية الصحية
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	12.5	2	الأمراض وطرق الوقاية منها
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	6.25	1	النظافة الشخصية
/	/	6.25	1	/	/	/	/	/	/	/	/	السلامة الشخصية
6.25	1	18.75	3	25	4	12.5	2	18.75	3	18.75	3	المجموع

يتضح من الجدول رقم (07) مايلي: جاءت تقارير المعلومات في الترتيب الأول لفئة الأنواع التحريرية المصاحبة للموضوعات الصحية بنسبة قدرت بـ 25%، ثم يأتي في المراتب الثلاثة التي تليها كل من الحديث الصحفي، السيناريو المرسوم، نصائح وإرشادات بنسبة مئوية متساوية قدرت بـ 18.75% لكل نوع من الأنواع الثلاثة المذكورة، وفي المرتبة الأخيرة يأتي النوع التحريري صورة وكلمة بنسبة مئوية قدرت بـ 6.25%.

7-موقع عرض الموضوعات الصحية المقدمة في عينة الدراسة:

الجدول (08) يوضح موقع الموضوعات الصحية داخل المجلات عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الموقع
75	12	النصف الأخير من المجلة
12.5	2	النصف الأول من المجلة
12.5	2	صفحتي الوسط
100	16	المجموع

يتضح من الجدول رقم (08) مايلي: نشرت عينة الدراسة معظم الموضوعات الصحية في النصف الأخير من المجلة بنسبة مئوية قدرت بـ 75%، وجاءت الموضوعات التي نشرت في صفحتي الوسط أو في النصف الأول من المجلة في الترتيب الثاني مكرر بنسبة مئوية قدرت بـ 12.5% لكل منهما.

## 8- وسائل الإبراز والتأثير المستخدمة في عرض الموضوعات في عينة الدراسة:

## 1-8- الصور والرسوم المصاحبة للموضوعات الصحية في عينة الدراسة

الجدول (09) يوضح تكرار الصور والرسوم في الموضوعات الصحية بعينة الدراسة

%	ك	فئة الصور والرسوم	
		الصور	الرسوم
36	09	شخصية	
64	16	موضوعية	
100	25	المجموع	
47.17	50	تعبيرية	
52.83	56	ساخرة	
00	00	توضيحية	
100	106	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (09) مايلي: اعتمدت عينة الدراسة على الرسوم أكثر من الصور، وجاءت الرسوم الساخرة في الترتيب الأول لفئة الرسوم المصاحبة للموضوعات الصحية بنسبة قدرت بـ 52.83%، ثم الرسوم التعبيرية بنسبة مئوية قدرت بـ 47.17%، وفي ما يخص فئة الصور المصاحبة للموضوعات الصحية، فقد جاءت الصور الموضوعية في الترتيب الأول بنسبة 64%، ثم الصور الشخصية بنسبة 36%.

## 2-8. أنواع العناوين المستخدمة في الموضوعات الصحية بعينة الدراسة

الجدول (10): يوضح تكرار العناوين في الموضوعات الصحية بعينة الدراسة

%	ك	فئة العناوين	
		العناوين	
40.82	20	رئيسية	
59.18	29	فرعية	
100	49	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (10) مايلي: استخدمت المجلة العناوين بنوعها الرئيسية والفرعية، وحازت العناوين الفرعية على الترتيب الأول بتكرار 29 ونسبة مئوية قدرت بـ 59.18%، بينما جاءت العناوين الرئيسية ثانياً بتكرار 20 ونسبة مئوية مقدرة بـ 40.82%.

### 3-8. استخدام الألوان في عرض الموضوعات عينة الدراسة

الجدول (11): يوضح تكرار الألوان في الموضوعات الصحية بعينة الدراسة

فئة الألوان	ك	%
استخدام الألوان	14	87.5
دون استخدام ألوان	02	12.5
المجموع	16	100

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلي: استخدمت المجالات التي خضعت للتحليل الألوان في 14 موضوعا صحيا من أصل 16 وبنسبة 87.5%، فيما تم طبع موضوعين دون استخدام ألوان بنسبة 12.5%.

#### رابعا: تفسير النتائج ومناقشتها:

1- احتلت الموضوعات الصحية الترتيب الرابع بين الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة بعد كل من المضامين الاجتماعية، الترفيهية والإعلانية على التوالي، وجاء حجم الموضوعات الصحية منطقيا حيث تشير أغلب الدراسات إلى تفوق المضامين الاجتماعية والترفيهية على محتوى مجلات الأطفال، لكن تبقى نسبة الإعلانات في مجلة "فينكو" مرتفعة للغاية.

2- تنوعت مجالات التثقيف الصحي في مجلة "فينكو" بين النظافة الشخصية والتغذية الصحية والصحة البيئية، ومجال الأمان والسلامة الجسمية والأمراض وطرق الوقاية منها، وهذا ما يتفق مع دراسة سعاد المصري (2015) التي أشارت إلى وجود تنوع في المفاهيم الصحية على قناة طيور الجنة. ونال التثقيف في مجال الصحة البيئية القسط الأكبر من المضامين الصحية في المجلة المدروسة، ويفسر ذلك بأهمية صحة البيئة بالنسبة للأطفال، ففي هذه المرحلة يميلون أكثر إلى اللعب، ومن المهم تثقيفهم بمخاطر تلوث المحيط والهواء والمياه، وتوعيتهم بضرورة الحفاظ على نظافة الأحياء والمساحات الخضراء، ثم جاءت التغذية الصحية في الترتيب الثاني من حيث أولوية الموضوعات الصحية في مجلة "فينكو"، وذلك باعتباره مهمة في النمو السليم وتقوية المناعة والسلامة العقلية، كما نسجل غياب موضوعات توعية عن الأمراض المعدية التي تصيب الأطفال بكثرة كالأنفلونزا والأمراض الجلدية.

3- هيمنة قيمة التوعية والتثقيف على أغلب الموضوعات الصحية، ثم جاءت قيمة العلاج في الترتيب الثاني وأخيرا قيمة الوقاية، وهذا ما يدعم فرضية سيطرة الدور التثقيفي والتربوي على مضامين مجلات الأطفال، ويدل أيضا على أن مجلة "فينكو" تضع ضمن أولوياتها توعية وتثقيف القراء، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة ذهبية سيدهم (2005) التي توصلت إلى تفوق القيمة الوقائية على قيمتي التثقيف والعلاج.

4- تنوعت مصادر المعلومات الصحية في مجلة "فينكو"، وتم الاعتماد على محرري المجلة في المقام الأول، ثم على أدباء الطفل من كتاب القصص والسيناريوهات المرسومة في المرتبة الثانية، فيما جاء الاعتماد على أقوال الطبيب في الترتيب الثالث، ويرجع ذلك في نظري إلى اعتماد المجلة على أسلوب تقديم المعلومات والنصائح مباشرة إلى الطفل حول فوائد الأغذية لنمو الجسم وسلامته، كما أن الأديب له دور في كتابة القصص التي حملت البعد البيئي في مجملها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيدهم (2005) التي تشير إلى اعتماد الصحافة المكتوبة بشكل كبير على صحفييها في تحرير الموضوعات الصحية.

5- جاء الهدف من أغلب الموضوعات الصحية هو إيصال المعلومات بنسبة (43.75%)، وهذا يتفق مع دراسة أبودية عيبر (2015) التي توصلت إلى أن أغلب المضامين في مجلة "حاتم" الأردنية كان هدفها إيصال معلومات.

6- أظهرت النتائج تنوعاً في الفنون المستخدمة في تحرير الموضوعات الصحية في عينة الدراسة، وجاءت "تقارير المعلومات" في الترتيب الأول كأكثر الفنون الكتابية ظهوراً، وتشترك كل من فنون "الحديث الصحفي" و "نصائح وإرشادات" و "السيناريو المرسوم" في الترتيب الثاني. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز (2004) التي أشارت إلى تفوق القصص المسلسلة (السيناريو المرسوم) على الفنون المصاحبة للقضايا الصحية ثم تلتها الأخبار. ويرجع السبب إلى أن المواضيع الأربعة التي تناولت مجال التغذية الصحية جاءت كلها في شكل "تقارير معلومات"، بينما تنوعت الفنون التي كتبت بها موضوعات الصحة البيئية، أما "الحديث الصحفي" استخدم في معالجة مجالي الأمراض والوقاية منها و النظافة الشخصية، وتمثل في شكل حوار مع طبيبة مختصة.

7- اهتمت مجلة "فينكو" بتوظيف كافة العناصر الإخراجية من أجل إبراز وتبسيط الموضوعات الصحية وجذب انتباه الأطفال إليها، حيث استخدمت الرسوم والصور والعناوين بأنواعها مرافقة للموضوعات لتبسيط وشرح المفاهيم والمعلومات الصحية للقراء، كما استخدمت الألوان في إخراج أغلب المواد التحريرية (87.5%) من صور ورسوم وعناوين وخلفيات وإطارات، أما الموضوعين اللذين تم إخراجهما دون استخدام ألوان (12.5%) في مجال الصحة البيئية، وكان الهدف من ذلك -في اعتقادي- هو تنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال في تزيين البيئة المحيطة بهم، وترسيخ قيمة الحفاظ على نظافة البيئة التي يعيشون فيها. وتتفق كل الدراسات المتعلقة بمجالات الأطفال مع هذه النتيجة في أن العناصر الإخراجية الجيدة هي السبب الرئيس في جذب الأطفال إلى المجالات وإقبالهم على قراءة موضوعاتها.

### خاتمة:

في ختام الدراسة، يمكن القول بأن صحافة الطفل الجزائرية اهتمت بتناول الموضوعات الصحية المهمة لتثقيف الطفل وتوعيته وتوسيع دائرة معارفه حول الأمراض والمشكلات البيئية التي تهدد النمو السليم والصحي له، لكن ما يؤخذ على الصحافة الموجهة إلى الطفل هو عدم إحداث التوازن في تناولها لمختلف مجالات وميادين التثقيف الصحي، فقد تبين من خلال دراستنا أن مجلة الأطفال المدروسة ركزت بشكل كبير على مشكلات الصحة البيئية للطفل وأسس التغذية السليمة، ومن جهة أخرى لم تعالج موضوعات أخرى مهمة كالأمراض المعدية التي تظهر سنوياً بين الأطفال كالأنفلونزا، وكذا نقص الاهتمام بمجالي الصحة النفسية، والرياضة باعتبارها عنصراً مهماً في النمو السليم لجسم الطفل وعقله.

وعليه يوصي الباحثان بما يلي:

-يجب على صحافة الطفل الجزائرية اعتماد إستراتيجية واضحة في مجال التثقيف الصحي، تعتمد على مساندة الواقع المعاش للطفل الجزائري، وتوعيتهم بالمشكلات الصحية والأمراض التي يواجهونها وطرق الوقاية منها، بأسلوب فني وإعلامي يتلاءم مع الخصائص السيكولوجية والمعرفية لهذه الشريحة العمرية.

-ضرورة تخصيص أركان ثابتة في مجالات الأطفال الجزائرية تعنى باستقبال استفسارات قرائها حول الأمراض والمشكلات الصحية عموماً، والإجابة عليها من طرف أطباء مختصين، بهدف تعزيز ثقافة المشاركة لدى الطفل من جهة، وتنمية ثقافته الصحية في مواجهة الأزمات مستقبلاً من جهة أخرى.

## قائمة المراجع:

### المؤلفات:

1. اسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الاطفال دراسة في تأثير الواقع الثقافي، (القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، 2006)، ص 19
2. اسماعيل محمود حسن، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2011)، ص 96
3. السيد احمد مصطفى عمر، البحث الاعلامي مفهومه إجراءاته ومناهجه، (بنغازي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2008)، ص 238
4. رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه-أسسه-استخداماته، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)، ص 245
5. فتحي حسين عامر، الرأي العام الالكتروني، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2012)، ص 110
6. فتحي حسين عامر، المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010)، ص ص 23-24
7. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، طبعة 1، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983)، ص 96

### المقالات:

8. محمد معوض ابراهيم، احمد توفيق هلال، و رضا محمد، القيم الاخلاقية المقدمة في مجلات الاطفال المصرية: دراسة تحليلية، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 17، 2010، ص ص 640-664.

### المدخلات:

9. نادية مصطفى العبدروس أحمد، فاعلية وسائل التثقيف الصحي في بث ونشر المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة السوداني، المؤتمر الثالث والعشرين: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، 2012، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، قطر.

### مواقع الانترنت:

10. الديوان الوطني للإحصائيات. (افريل، 2020). ديمغرافيا الجزائر 2019. (تم التصفح يوم 27 جوان 2020)، من الديوان الوطني للإحصائيات: <http://www.ons.dz>